داود أمين

إضراب ديك!

قصة للأطفال

ألف ياء
Alf Yaa

إضراب ديك!

المؤلف: داود أمين
الكتاب: إضراب ديك!
صدرت النسخة الرقمية: آذار /مارس 2025
- الناشر: **«ألف ياء AlfYaa»**
- الموقع الإلكتروني: www.alfyaa.net

- جميع حقوق توزيع النسخة الرقمية بكل التنسيقات (FDP، buPe وiboM و/أو أي تنسيق رقمي آخر) محفوظة لـ **«ألف ياء AlfYaa»**
- جميع الحقوق الفكرية محفوظة للمؤلف
- يعبِّر محتوى الكتاب عن آراء مؤلفه.
«**لف ياء AlfYaa**» ناشرة للكتاب فقط وهي غير مسؤولة عن محتوى الكتاب

- تصميم الغلاف والإخراج واللوحات الداخلية: طالب الداوود

داود أمين

إضراب ديك!

قصة أطفال

كَانَتِ الشَّمْسُ مُشْرِقَةً ضُحَى يَوْمٍ رَبِيعِيٍّ مُنْعِشٍ وَجَمِيلٍ، وَالخُضْرَةُ كَانَتْ تَغْمُرُ الْمَكَانَ بِكَامِلِهِ، وَوَسَطَ تِلْكَ الخُضْرَةِ الشَّامِلَةِ كَانَ يَقَعُ بَيْتٌ رِيفِيٌّ كَبِيرٌ، تُحِيطُهُ حَدِيقَةٌ وَاسِعَةٌ ذَاتُ سِيَاجٍ خَشَبِيٍّ أَبْيَضَ.

فِي زَاوِيَةِ الحَدِيقَةِ الْيُمْنَى، وَبِجِوَارِ سِيَاجِهَا الخَشَبِيِّ، شُيِّدَ بَيْتٌ خَاصٌّ بِالدَّجَاجِ! صَاحِبُ الْبَيْتِ الرِّيفِيِّ كَانَ يَقُودُ ثَوْرَهُ الَّذِي يَجُرُّ مِحْرَاثاً قَدِيماً فَوْقَ أَرْضٍ تُهَيَّأُ لِلْبِذَارِ. الحِمَارُ كَانَ يَدُورُ، وَهُوَ مَشْدُودُ الْعَيْنَيْنِ،

حَوْلَ نَاعُورٍ
قُرْبَ السَّاقِيَةِ،
كَلْبُ الدَّارِ
وَاصَلَ نُبَاحَهُ
وَهُوَ يُطَارِدُ قِطَّةً
سَوْدَاءَ مَذْعُورَةً!

طُيُورٌ كَانَتْ تُحَلِّقُ فِي السَّمَاءِ، وَغَيْرُهَا تَحُطُّ فَوْقَ الأَشْجَارِ، وَأُخْرَى تَلْتَقِطُ الحَبَّ وَالحَشَرَاتِ مِنْ بَيْنِ حَشَائِشِ وَأَعْشَابِ الْمَزْرَعَةِ!

قُرْبَ بَيْتِ الدَّجَاجِ، وَدَاخِلَ سِيَاجِ الْمَزْرَعَةِ كَانَتِ الدَّجَاجَاتُ الْمُلَوَّنَةُ يَلْتَقِطْنَ الحَبَّ وَيَنْبُشْنَ الأَرْضَ بِأَظَافِرِهِنَّ الْمُتَمَرِّسَةِ، وَخَلْفَهُنَّ كَانَ يَجْرِي عَدَدٌ مِنَ (الصِّيصَانِ) يُقَلِّدْنَ الأُمَّهَاتِ فِيمَا يَفْعَلْنَ!

فَوْقَ سِيَاجِ الحَدِيقَةِ وَقَفَ دِيكٌ لَهُ عُرْفٌ أَحْمَرُ كَبِيرٌ. كَانَ الدِّيكُ مَشْغُولاً عَمَّا حَوْلَهُ، إِذْ يَبْدُو أَنَّهُ يُفَكِّرُ بِشَيْءٍ هَامٍّ وَخَطِيرٍ! وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَاطَبَ نَفْسَهُ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ قَائِلاً: كَمْ أَنَا غَبِيٌّ... لِمَاذَا لَمْ أَنْتبِهْ لِذَلِكَ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ؟ حَقّاً أَنَا غَبِيٌّ.. أَنَا غَبِيٌّ..!

ثُمَّ اسْتَدْرَكَ الدِّيكُ وَتَرَاجَعَ عَنْ شَتْمِ نَفْسِهِ إِذْ أَكْمَلَ قَائِلاً: كَلَّا.. كَلَّا.. لَسْتُ غَبِيّاً.. لَسْتُ غَبِيّاً عَلَى الإِطْلَاقِ!

بَعْضُ الدَّجَاجَاتِ سَمِعْنَ مَا قَالَهُ الدِّيكُ، إِذْ كُنَّ قَرِيبَاتٍ مِنْهُ،

فَتَبَادَلْنَ النَّظَرَاتِ الِانْدِهَاشِ وَمُتَسَائِلَاتٍ عَمَّا جَرَى لِصَاحِبِهِنَّ الْيَوْمَ! ثُمَّ أَخَذْنَ يَتَهَامَسْنَ حَذِرَاتٍ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ الدِّيكُ مَا يَقُلْنَ!

الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ هَمَسَتْ لِصَاحِبَاتِهَا: لَقَدْ جُنَّ دِيكُنَا.. أُقْسِمُ أَنَّهُ جُنَّ.. إِنَّهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ! رَدَّتِ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ: مُنْذُ الصَّبَاحِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ.. لَقَدْ انْتَبَهْتُ لَهُ مُنْذُ اعْتَلَى السِّيَاجَ صَبَاحاً دُونَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ شَيْئاً! أَعْتَقِدُ أَنَّ دِيكَنَا لَيْسَ عَلَى مَا يُرَامُ!

الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ اقْتَرَحَتْ قَائِلَةً: لِنَقْتَرِبَ مِنْهُ وَنَسْأَلَهُ فَرُبَّمَا نَعْرِفُ مَاذَا أَصَابَهُ؟ الدَّجَاجَةُ الصَّفْرَاءُ حَذَّرَتِ الجَمِيعَ قَائِلَةً:

أَخْشَى أَنْ يَطْرُدَنَا، إِذْ أَنَّ وَضْعَ دِيكِنَا لَا يَسُرُّ هَذَا الْيَوْمَ! أَلَمْ تُلَاحِظْنَ عُرْفَهُ، لَقَدْ كَانَ ضَخْماً وَشَدِيدَ الاحْمِرَارِ!

الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ كَانَتْ أَكْثَرَ الجَمِيعِ فُضُولاً وَلَهْفَةً لِمَعْرِفَةِ مَا حَلَّ بِدِيكِهَا الأَثِيرِ فَأَصَرَّتْ قَائِلَةً: لَنْ أَرْتَاحَ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ مَا حَلَّ بِهِ.. بِالأَمْسِ كَانَ لَطِيفاً وَطَيِّباً مَعِي! عَلَيَّ أَنْ أَعْرِفَ مَا الَّذِي غَيَّرَهُ بِهَذِهِ السُّرْعَةِ!

الدَّجَاجَةُ الصَّفْرَاءُ وَقَبْلَ أَنْ تَنْصَرِفَ حَذَّرَتِ الدَّجَاجَةَ الحَمْرَاءَ قَائِلَةً: أَنْتِ كَثِيرَةُ الفُضُولِ.. وَعَلَيْكِ تَحَمُّلُ مُجَازَفَتِكِ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ! وَلَكِنْ عَلَيَّ فَقَطْ أَنْ أَقُولَ لَكِ كُونِي حَذِرَةً... كُونِي حَذِرَةً!

الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ كَانَتْ أَكْثَرَ جُرْأَةً وَفُضُولاً مِنْ زَمِيلَاتِهَا، لِذَلِكَ اقْتَرَبَتْ أَكْثَرَ مِنَ الدِّيكِ، بَلْ وَقَفَتْ تَحْتَهُ مُبَاشَرَةً، وَقَدْ ازْدَادَتْ دَهْشَتُهَا وَعَظُمَ فُضُولُهَا عِنْدَمَا سَمِعَتْهُ يَقُولُ: كَمْ أَنَا عَظِيمٌ!؟ كَمْ أَنَا جَبَّارٌ!؟ كَمْ أَنَا سَاحِرٌ!؟ إِنَّ سِرَّ الحَيَاةِ مَوْجُودٌ وَكَامِنٌ تَحْتَ حَنْجَرَتِي!

وَلِكَيْ تُهَيِّئَ الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ الجَوَّ لِحَدِيثِهَا مَعَ الدِّيكِ بَادَرَتْهُ بِأَلْطَفَ تَحِيَّةٍ وَأَرَقِّ سَلَامٍ، لَكِنَّ الدِّيكَ لَمْ يَسْمَعْهَا، وَلَمْ يَرُدَّ عَلَى تَحِيَّتِهَا، بَلْ وَاصَلَ حَدِيثَهُ مَعَ نَفْسِهِ قَائِلاً وَبِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ: مِنْ بَيْنِ مِنْقَارِي يُولَدُ الْعَالَمُ.. يُولَدُ النُّورُ.. وَلَوْلَا صَوْتِي لَانْطَفَأَ

كُلُّ شَيْءٍ.. لَوْلَايَ لَغَطَّ الْعَالَمُ فِي ظَلَامٍ أَبَدِيٍّ!!

وَوَسَطَ دَهْشَتِهَا وَخَوْفِهَا وَتَعَاظُمِ فُضُولِهَا كَرَّرَتِ الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ تَحِيَّتَهَا لِلدِّيكِ بِأَكْثَرِ الكَلِمَاتِ رِقَّةً وَعُذُوبَةً! وَيَبْدُو أَنَّ الدِّيكَ فُوجِئَ بِمَنْ يَقْطَعُ عَلَيْهِ سَيْلَ أَفْكَارِهِ، وَيُعَكِّرُ عَلَيْهِ صَفْوَ خَلْوَتِهِ وَعُذُوبَةَ الأَحْلَامِ الَّتِي كَانَ يَغْرَقُ فِيهَا! لِذَلِكَ انْتَفَضَ غَاضِباً وَصَرَخَ بِالدَّجَاجَةِ الحَمْرَاءِ قَائِلاً: مَاذَا تُرِيدِينَ أَيَّتُهَا الدَّجَاجَةُ الْغَبِيَّةُ؟ وَلِأَنَّهَا لَمْ تَتَوَقَّعْ رَدّاً عَنِيفاً كَهَذَا فَقَدِ ارْتَبَكَتِ الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ وَارْتَعَشَتْ مَفَاصِلُهَا وَهِيَ تَتَمْتَمُ مُعْتَذِرَةً: عَفْواً.. عَفْواً يَا دِيكَنَا الْعَزِيزُ.. لَقَدْ كُنَّا قَلِقُونَ فَقَطْ

عَلَى صِحَّتِكَ! لَقَدْ لَاحَظْنَا إِنَّكَ تَتَحَدَّثُ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ قُرْبَكَ، فَتَوَهَّمْنَا أَنَّكَ رُبَّمَا تَكُونُ مَرِيضاً لَا سَامَحَ اللهُ!!!

ازْدَادَ غَضَبُ الدِّيكِ، وَهُوَ يَسْمَعُ كَلَامَ الدَّجَاجَةِ الحَمْرَاءِ، كَمَا ازْدَادَ احْمِرَارٌ وَانْتِفَاخٌ عُرْفَهُ الكَبِيرَ وَهُوَ يَصْرُخُ: مَرِيضٌ!!؟ أَنَا مَرِيضٌ؟! يَا لَكُنَّ مِنْ دَجَاجَاتٍ غَبِيَّاتٍ! ثُمَّ قَهْقَهَ سَاخِراً قَبْلَ أَنْ يَصْرُخَ بِالدَّجَاجَةِ الحَمْرَاءِ: اُغْرُبِي عَنْ وَجْهِي أَيَّتُهَا الْغَبِيَّةُ! اغْرَبِي قَبْلَ أَنْ أَفْقَأَ عَيْنَيْكِ بِمِنْقَارِي!!

الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ فَرَّتْ مَذْعُورَةً نَحْوَ صَاحِبَاتِهَا اللَّوَاتِي كُنَّ يَنْتَظِرْنَهَا بِلَهْفَةٍ وَقَلَقٍ.. وَمَا أَنْ أَصْبَحَتْ بَيْنَهُنَّ حَتَّى الْتَفَفْنَ حَوْلَهَا مُتَسَائِلَاتٍ: هَا.. قُولِي.. مَاذَا جَرَى؟ مَاذَا حَدَثَ؟ مَلَامِحُكِ تَقُولُ إِنَّكِ تَعَرَّضْتِ لِمَوْقِفٍ لَا تُحْسَدِينَ عَلَيْهِ!! أَلَمْ نُحَذِّرْكِ بِأَنَّ دِيكَنَا لَيْسَ طَبِيعِيّاً الْيَوْمَ.. بِاللهِ عَلَيْكِ أَلَمْ يَشْتِمْكِ وَيَطْرُدْكِ!؟

وَأَمَامَ سَيْلِ الأَسْئِلَةِ الَّذِي أُمْطِرَتْ بِهِ الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ، لَمْ يَكُنْ أَمَامَهَا سِوَى إِنْزَالِ رَقَبَتِهَا وَعَيْنَيْهَا نَحْوَ الأَرْضِ وَالقَوْلِ بِخَجَلٍ وَحَيَاءٍ: نَعَمْ لَقَدْ شَتَمَنِي وَطَرَدَنِي.. لَا أَعْرِفُ مَا الَّذِي جَرَى لَهُ.. لَابُدَّ أَنَّهُ جُنَّ.. بِالأَمْسِ فَقَطْ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا عَلَى الإِطْلَاقِ! إِنَّهُ مُسْتَمِرٌّ فِي الحَدِيثِ مَعَ نَفْسِهِ!!

الدَّجَاجَةُ الصَّفْرَاءُ تَسَاءَلَتْ: وَبِمَاذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ؟ أَلَمْ

تَسْمَعِي شَيْئاً مِمَّا قَالَهُ؟ رَدَّتِ الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ: بَلْ سَمِعْتُ مُعْظَمَ مَا قَالَهُ، إِنَّهُ يُرَدِّدُ إِنَّ سِرَّ الحَيَاةِ مَوْجُودٌ دَاخِلَ حَنْجَرَتِهِ وَلَوْلَاهُ لَغَطَّ الْعَالَمُ فِي ظَلَامٍ أَبَدِيٍّ!! وَأَنَا وَلِلْحَقِيقَةِ لَمْ أَفْهَمْ مَاذَا يَقْصِدُ بِكَلَامٍ كَهَذَا!

الدَّجَاجَةُ الصَّفْرَاءُ ظَلَّتْ تُرَدِّدُ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ مَا قَالَتْهُ زَمِيلَتُهَا الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ: سِرُّ الحَيَاةِ مَوْجُودٌ دَاخِلَ حَنْجَرَتِهِ! ثُمَّ تَسَاءَلَتْ بِصَوْتٍ أَعْلَى: مَاذَا يَقْصِدُ الدِّيكُ بِذَلِكَ؟ ثُمَّ الْتَفَتَتْ لِلدَّجَاجَةِ الحَمْرَاءِ قَائِلَةً بِصَوْتٍ فِيهِ لَوْمٌ وَعِتَابٌ: لِمَاذَا

لَمْ تُحَاوِلِي فَهْمَ مَا الَّذِي يَقْصِدُهُ بِكَلَامِهِ؟

أَجَابَتِ الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ: لَقَدْ حَاوَلْتُ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرُدَّ حَتَّى عَلَى تَحِيَّتِي.. لَقَدْ كَانَ أَشْبَهُ مَا يَكُونُ فِي حُلْمٍ وَقَدْ أَيْقَظْتُهُ مِنْهُ.. لِذَلِكَ كَانَ غَضَبُهُ مِنِّي قَاسِياً وَشَدِيداً!

ازْدَادَ فُضُولُ الدَّجَاجَةِ الصَّفْرَاءِ وَعَظُمَ اسْتِغْرَابُهَا، وَفِي رَأْسِهَا دَارَتِ الكَثِيرُ مِنَ الأَفْكَارِ وَالتَّفْسِيرَاتِ المُخْتَلِطَةِ، وَلَمْ تَتَوَصَّلْ لِمَا يُطَمْئِنُهَا وَيُبْعِدُ القَلَقَ وَالخَوْفَ عَنْهَا! لِذَلِكَ صَمَّمَتْ أَنْ تُجَازِف وَمهْمَا كَلَّفَهَا الْآمِرُ لِلتَّحَرِّي بِنَفْسِهَا عَمَّا أَصَابَ الدِّيكَ، وَلِفَهْمِ مَغْزَى مَا يَقُولُهُ، وَقَدْ شَجَّعَتْ نَفْسَهَا كَثِيراً عَلَى القِيَامِ بِهَذِهِ الْمُجَازَفَةِ قَائِلَةً: لَدَيَّ ثِقَةٌ إِنَّنِي سَأَنْجَحُ..

سَأَكُونُ أَكْثَرَ مُرُونَةً وَذَكَاءً مِنْ صَاحِبَتِي الدَّجَاجَةِ الحَمْرَاءُ!

اقْتَرَبَتِ الدَّجَاجَةُ الصَّفْرَاءُ بِحَذَرٍ وَهُدُوءٍ مِنَ الدِّيكِ، وَوَقَفَتْ تَحْتَهُ تَمَاماً، وَلِأَنَّهُ كَانَ مُسْتَغْرِقاً فِي حَدِيثِهِ مَعَ نَفْسِهِ لَمْ يَنْتبِهْ الدِّيكُ لِمَجِيئِهَا، بَلْ وَاصَلَ حَدِيثَهُ قَائِلاً: إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ قِيمَتِي... وَلَا يُقَدِّرُونَهَا.. يَجِبُ أَنْ يَعْرِفُوا مَنْ أَنَا وَمَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ.. مِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُلْقِنَهُمْ دَرْساً لَنْ يَنْسَوْهُ!!

وَوَسَطَ دَهْشَةِ الدَّجَاجَةِ الصَّفْرَاءِ وَهِيَ تَسْمَعُ هَذَا الكَلَامَ الْغَرِيبَ انْطَلَقَ لِسَانُهَا بِتَحِيَّةٍ بَالِغَةِ الفَخَامَةِ وَالتَّبْجِيلِ قَائِلَةً: مَرْحَباً بِدِيكِنَا الْعَظِيمِ! الْتَفَتَ الدِّيكُ نَحْوَ مَصْدَرِ الصَّوْتِ، وَقَدْ أَعْجَبَتْهُ لَفْظَةُ الْعَظِيمِ الَّتِي سَمِعَهَا! وَخَاطَبَ الدَّجَاجَةَ بِلَهْجَةٍ مُتَعَالِيَةٍ قَائِلاً: مَاذَا تُرِيدِينَ؟

الدَّجَاجَةُ الصَّفْرَاءُ، وَقَدْ تَذَكَّرَتْ مَا حَدَثَ لِزَمِيلَتِهَا الحَمْرَاءِ، قَرَّرَتْ أَنْ تَكُونَ أَكْثَرَ ذَكَاءً وَحِيطَةً، فَخَاطَبَتِ الدِّيكَ قَائِلَةً: مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الأَغْبِيَاءُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ قِيمَةَ دِيكِنَا الْعَظِيمِ!! حَقّاً إِنَّهُمْ أَغْبِيَاءُ وَمَجَانِينُ!!

حِينَ سَمِعَ الدِّيكُ هَذِهِ الكَلِمَاتِ امْتَلَأَ نَشْوَةً وَسُرُوراً وَأَكَّدَ كَلِمَاتِ الدَّجَاجَةِ قَائِلاً: نَعَمْ... نَعَمْ.... إِنَّهُمْ أَغْبِيَاءُ وَمَجَانِينُ... وَلَكِنْ غَداً.. غَداً سَيَعْرِفُونَ مَنْ أَنَا!! إِذْ غَداً سَأُضْرِبُ عَنِ الصِّيَاحِ!!

الدَّجَاجَةُ الصَّفْرَاءُ شَعَرَتْ بِالقَلَقِ وَالخَوْفِ وَهِيَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ الدِّيكُ، فَرَدَّتْ مُتَسَائِلَةً عَلَى الفَوْرِ: مَاذَا؟ غَداً تُضْرِبُ عَنِ الصِّيَاحِ؟! ابْتَسَمَ الدِّيكُ وَامْتَلَأَ غُرُوراً، وَهُوَ يَرَى وَقْعَ كَلِمَاتِهِ عَلَى الدَّجَاجَةِ المِسْكِينَةِ فَأَضَافَ قَائِلاً: نَعَمْ.. مُنْذُ غَدٍ سَأَتَوَقَّفُ عَنِ الصِّيَاحِ!! فَتَسَاءَلَتِ الدَّجَاجَةُ الصَّفْرَاءُ بِخَوْفٍ: وَمَاذَا سَيَحْدُثُ عِنْدَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ.. يَا دِيكَنَا الْعَزِيزُ؟! رَدَّ الدِّيكُ بِصَلَفٍ وَغُرُورٍ: أَلَا تَعْرِفِينَ مَاذَا سَيَحْدُثُ أَيَّتُهَا الْغَبِيَّةُ عِنْدَمَا أُنَفِّذُ قَرَارِي بِالإِضْرَابِ عَنِ الصِّيَاحِ؟ الدَّجَاجَةُ الصَّفْرَاءُ تَعَمَّدَتِ الاسْتِكَانَةَ وَالجَهْلَ وَقَالَتْ: أَجَلْ لَا أَعْرِفُ مَاذَا سَيَحْدُثُ يَا عَزِيزَنَا الدِّيكُ!

رَدَّ الدِّيكُ بِثِقَةٍ وَاعْتِدَادٍ: عِنْدَمَا أَضْرِبُ عَنِ الصِّيَاحِ، سَوْفَ لَنْ تُشْرِقَ الشَّمْسُ... وَلَنْ يَسْتَيْقِظَ الْإِنْسَانُ وَالحَيَوَانُ وَالطُّيُورُ مِنَ النَّوْمِ... سَيَعِيشُ الْعَالَمُ بِأَجْمَعِهِ فِي ظَلَامٍ أَبَدِيٍّ..!!

الدَّجَاجَةُ الصَّفْرَاءُ فَرَّتْ مَرْعُوبَةً وَهِيَ تَسْمَعُ كَلِمَاتِ الدِّيكِ، كَانَتْ تُرَدِّدُ وَهِيَ تَرْكُضُ مُتَّجِهَةً نَحْوَ زَمِيلَاتِهَا: لَقَدْ فَهِمْتُ... لَقَدْ فَهِمْتُ !! وَمَا أَنْ وَصَلَتْ لَهُنَّ حَتَّى انْهَالَتِ الأَسْئِلَةُ وَتَدَاخَلَتِ الاسْتِفْسَارَاتُ، فَالْكُلُّ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ: هَا أَخْبِرِينَا بِسُرْعَةٍ، هَلْ فَهِمْتِ مَاذَا يَقْصِدُ؟ هَلْ عَرَفْتِ شَيْئاً؟ أَرَى إِنَّكِ خَائِفَةٌ!؟ مَاذَا هُنَاكَ؟.. قُولِي أَرْجُوكِ؟ وَلَمْ تَسْتَطِعِ الدَّجَاجَةُ الصَّفْرَاءُ أَمَامَ هَذِهِ الأَسْئِلَةِ الكَثِيرَةِ سِوَى القَوْلِ: كَارِثَةٌ!.. سَتَحْدُثُ كَارِثَةٌ!!

تَسَاءَلَتِ الدَّجَاجَاتُ مَرْعُوبَاتٍ: مَاذَا تَقُولِينَ؟ عَنْ أَيِّ كَارِثَةٍ تَتَحَدَّثِينَ؟ فَأَكْمَلَتِ الدَّجَاجَةُ الصَّفْرَاءُ كَلَامَهَا قَائِلَةً: دِيكُنَا المَجْنُونُ سَوْفَ يَمْنَعُ الشَّمْسَ مِنْ أَنْ تُشْرِقَ..! لَنْ نَرَى الصَّبَاحَ مُنْذُ الْغَدِ! هَذَا آخِرُ نَهَارٍ نَعِيشُهُ! سَنَمْضِي حَيَاتَنَا فِي ظَلَامٍ أَبَدِيٍّ!

الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ، وَقَدِ امْتَلَأَتْ رُعْباً وَخَوْفاً أَلَحَّتْ مُتَسَائِلَةً: كَيْفَ سَيَكُونُ ذَلِكَ؟.. أَرْجُوكِ اِشْرَحِي لِي كَيْفَ سَيَكُونُ ذَلِكَ؟ أَجَابَتِ الدَّجَاجَةُ الصَّفْرَاءُ بِيَأْسٍ وَحُزْنٍ: سَيَضْرِبُ الدِّيكُ عَنِ الصِّيَاحِ مُنْذُ فَجْرِ غَدٍ.. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الشَّمْسَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُشْرِقَ عِنْدَمَا لَنْ تَسْمَعَ صَوْتَهُ.. كَمَا سَيَغُطُّ الْإِنْسَانُ وَالحَيَوَانُ وَالأَشْجَارُ جَمِيعاً فِي نَوْمٍ سَرْمَدِيٍّ.. أَمَّا نَحْنُ فَعَلَيْنَا أَنْ نَقْضِيَ حَيَاتَنَا دَاخِلَ بَيْتِنَا الضَّيِّقِ المُظْلِمِ حَتَّى نَمُوتَ!!!

الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ امْتَلَأَتْ رُعْباً وَأَخَذَتْ تُرَدِّدُ، بَعْدَ أَنْ سَمِعَتْ كَلِمَاتِ زَمِيلَتِهَا : يَا إِلَهِي.. لِمَاذَا يَفْعَلُ الدِّيكُ ذَلِكَ؟... أَلَيْسَ هُنَاكَ طَرِيقَةٌ لِمَنْعِهِ مِنْ تَنْفِيذِ قَرَارِهِ؟

تَوَقَّفَتْ جَمِيعُ الدَّجَاجَاتِ عَنِ الْتِقَاطِ الحَبِّ، بَعْدَ إِنْصَاتِهِنَّ لِلْحَدِيثِ، وَامْتَلَأَتْ نُفُوسُهُنَّ بِخَوْفٍ شَدِيدٍ. الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ تَرَدَّدَتْ كَثِيراً قَبْلَ أَنْ تُقَدِّمَ مُقْتَرَحاً لِزَمِيلَاتِهَا، إِذْ قَالَتْ: أُقْتَرِحُ أَنْ نُشَكِّلَ وَفْداً مِنْ بَيْنِنَا وَنَذْهَبَ لِلدِّيكِ.. نَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ كَيْ لَا يُنَفِّذَ

قَرَارَهُ بِالإِضْرَابِ عَنِ الصِّيَاحِ، نَرْجُوهُ أَنْ يَرْحَمَنَا، نَحْنُ إِنَاثُهُ، وَأَنْ يَرْحَمَ الْإِنْسَانَ وَالحَيَوَانَ وَالأَشْجَارَ وَالشَّمْسَ المِسْكِينَةَ!!

اسْتَمَعَتِ الدَّجَاجَاتُ لِمُقْتَرَحِ زَمِيلَتِهِنَّ بِانْتِبَاهٍ، فَقَدْ كُنَّ بِحَاجَةٍ لِآيَةِ فِكْرَةٍ قَدْ تُسَاعِدُهُنَّ فِي التَّخَلُّصِ مِنْ هَذَا الْمَأْزِقِ الخَطِيرِ الَّذِي يُهَدِّدُ حَيَاتَهُنَّ!! لِذَلِكَ صَاحَتْ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ بَيْنِهِنَّ: إِنَّهَا فِكْرَةٌ مُمْتَازَةٌ ... فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ... هَيَّا يَجِبُ أَنْ نُنفِّذَهَا عَلَى الفَوْرِ! وَبِالفِعْلِ تَمَّ اخْتِيَارُ خَمْسِ دَجَاجَاتٍ لِتُشَكِّلَ وَفْداً تَوَجَّهَ عَلَى الفَوْرِ نَحْوَ مَكَانِ وُقُوفِ الدِّيكِ!

الدِّيكُ مَا زَالَ عَلَى وَقْفَتِهِ السَّابِقَةِ فَوْقَ سِيَاجِ الحَدِيقَةِ لَاهِياً عَمَّا حَوْلَهُ، سَابِحاً فِي بَحْرِ أَفْكَارِهِ، يَتَمْتَمُ مَعَ نَفْسِهِ، عِنْدَمَا فَاجَأَتْهُ الدَّجَاجَاتُ الخَمْسُ وَبِصَوْتٍ وَاحِدٍ مُرْتَجِفٍ وَذَلِيلٍ: مَرْحَباً بِكُمْ يَا دِيكَنَا الْعَظِيمُ! الْتَفَتَ الدِّيكُ بِنِصْفِ وَجْهِهِ، وَنَظَرَ لِلدَّجَاجَاتِ بِاحْتِقَارٍ وَاسْتِخْفَافٍ وَهُوَ يَقُولُ: مَاذَا تَرِدْنَ وَبِسُرْعَةٍ؟ إِذْ لَيْسَ لَدَيَّ وَقْتٌ فَائِضٌ لِلِاسْتِمَاعِ لِسَخَافَاتِكُنَّ! ارْتَبَكَتِ الدَّجَاجَاتُ الخَمْسُ لِهَذَا الرَّدِّ وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ مُصَمِّمَاتٍ عَلَى إِكْمَالِ مُهِمَّتِهِنَّ حَتَّى النِّهَايَةِ فَأَجَبْنَ عَلَى الفَوْرِ: جِئْنَا كَيْ نُحَيِّيكَ يَا دِيكَنَا الْعَزِيزُ.. جِئْنَا مِنْ أَجْلِ أَنْ نَطْمَئِنَّ عَلَيْكَ فَأَنْتَ

الغَالِي وَالمُحْتَرَمُ! الدِّيكُ ازْدَادَ غُرُوراً وَصَلَافَةً وَتَكَبُّراً، لِذَلِكَ رَدَّ بِتَعَالٍ: وَمَاذَا بَعْدُ!؟

ازْدَادَ ارْتِبَاكُ الدَّجَاجَاتِ، وَبَعْضُهُنَّ أَرَدْنَ الِانْسِحَابَ وَتَرْكَ المُهِمَّةِ الَّتِي يَبْدُو أَنَّهَا غَدَتْ مُسْتَحِيلَةً، لَكِنَّ أُخْرَيَاتٍ كُنَّ أَكْثَرَ شَجَاعَةً وَجُرْأَةً، إِذْ بَادَرَتِ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ لِلْقَوْلِ: لَقَدْ جِئْنَا يَا دِيكَنَا الْعَظِيمُ... لَقَدْ جِئْنَا.. جِئْنَا مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَنَا وَتَرْحَمَ الْعَالَمَ... وَأَنْ تَرْأَفَ بِالجَمِيعِ وَتَتَكَرَّمَ وَتَتَنَازَلَ عَنْ قَرَارِكَ الخَطِيرِ بِالإِضْرَابِ عَنِ الصِّيَاحِ!!

الدِّيكُ وَقَدِ امْتَلَأَ بِالزَّهْوِ وَالتَّكَبُّرِ، رَدَّ بِنَفْسِ لَهْجَتِهِ المُتَعَالِيَةِ السَّابِقَةِ قَائِلاً: لَقَدِ اتَّخَذْتُ قَرَارِي.. وَلَيْسَ هُنَاكَ قُوَّةٌ تُجْبِرُنِي أَوْ تُثْنِينِي عَنِ التَّرَاجُعِ عَنْهُ!.. أُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ أُولَئِكَ الأَغْبِيَاءُ مَنْ أَنَا.. وَمَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ! سَوْفَ أَجْعَلُ الْعَالَمَ كُلَّهُ يَعِيشُ فِي ظَلَامٍ دَامِسٍ!

امْتَلَأَتْ قُلُوبُ الدَّجَاجَاتِ بِالرُّعْبِ وَالفَزَعِ، بَعْدَ تَصْرِيحِ الدِّيكِ الوَاضِحِ وَالجَلِيِّ، وَبَدَأَتِ الدُّمُوعُ تَتَسَاقَطُ مِنْ عُيُونِهِنَّ وَهُنَّ يُرَدِّدْنَ:

وَلَكِنْ سَنَمُوتُ نَحْنُ أَيْضاً.. أَلَمْ تُفَكِّرْ بِنَا؟ نَحْنُ أَيْضاً لَنْ نَسْتَطِيعَ الخُرُوجَ مِنْ بَيْتِنَا الصَّغِيرِ .. سَنَمُوتُ جُوعاً وَعَطَشاً.. أَلَا يُحْزِنُكَ ذَلِكَ؟!

لَمْ يَلْتَفِتِ الدِّيكُ القَاسِي لِدُمُوعِ الدَّجَاجَاتِ، وَلَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِ كَلِمَاتُهُنَّ المُتَوَسِّلَةُ الشَّاكِيَةُ، بَلْ رَدَّ بِإِصْرَارٍ: لَا يَهُمُّنِي مَا تَقُلْنَ.. لَقَدِ اتَّخَذْتُ قَرَارِي وَيَجِبُ أَنْ أُنَفِّذَهُ.. وَلَنْ أُبَالِيَ حَتَّى لَوِ احْتَرَقَ الْعَالَمُ بِكَامِلِهِ!

الدَّجَاجَاتُ حَاوَلْنَ لِلْمَرَّةِ الأَخِيرَةِ قَائِلَاتٍ: نَرْجُوكَ.. نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا عَزِيزَنَا الدِّيكُ أَنْ لَا تَفْعَلَ ذَلِكَ!!

كَانَ رَدُّ فِعْلِ الدِّيكِ عَلَى هَذِهِ التَّوَسُّلَاتِ غَضَباً وَصُرَاخاً جَعَلَ الدَّجَاجَاتِ الخَمْسَ يَفْرُرْنَ مَذْعُورَاتٍ وَهُنَّ يَسْمَعْنَهُ يَزْعُقُ خَلْفَهُنَّ قَائِلاً: أُغْرُبْنَ عَنْ وَجْهِي وَإِلَّا نَقَرْتُ عُيُونَكُنَّ القَبِيحَةَ بِمِنْقَارِي...!

الدَّجَاجَاتُ اللَّوَاتِي أَصْبَحْنَ بَعِيداً عَنْ مَوْقِعِ الدِّيكِ القَاسِي، تَجَمَّعْنَ دُونَ قَصْدٍ أَوْ تَخْطِيطٍ، وَبَدَأْنَ يَدُرْنَ حَوْلَ أَنْفُسِهِنَّ مَذْهُولَاتٍ وَمُرْتَبِكَاتٍ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ يَا إِلَهِي سَنَمُوتُ! وَقَالَتِ الثَّانِيَةُ: هَذَا آخِرُ نَهَارٍ نَعِيشُهُ.. آهِ كَمْ هِيَ جَمِيلَةٌ هَذِهِ الشَّمْسُ... اُنْظُرُوا إِلَيْهَا جَيِّداً فَهَذِهِ آخِرُ مَرَّةٍ نَرَاهَا فِيهَا! دَجَاجَةٌ ثَالِثَةٌ قَالَتْ وَهِيَ تَبْكِي: سَنَمُوتُ فِي بَيْتِنَا الصَّغِيرِ الضَّيِّقِ.. إِنَّهُ بِدُونِ قَلْبٍ هَذَا الدِّيكُ القَاسِي!

فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ تَقَدَّمَ فَرْخٌ أَبْيَضُ صَغِيرٌ كَانَ يَسْتَمِعُ لِحَدِيثِ الدَّجَاجَاتِ الكَبِيرَاتِ، وَبَيْنَهُنَّ أُمُّهُ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ، دُونَ أَنْ

يَفْهَمَ حَدِيثَهُنَّ وَلِمَاذَا هُنَّ خَائِفَاتٌ! سَأَلَ الفَرْخُ أُمَّهُ قَائِلاً: مَامَا.. لِمَاذَا تَبْكِينَ.. وَلِمَاذَا أَرَاكُنَّ جَمِيعاً خَائِفَاتٍ مَرْعُوبَاتٍ؟ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ أَحَاطَتِ الفَرْخَ الصَّغِيرَ بِجَنَاحَيْهَا وَسَالَتْ دُمُوعُهَا قَبْلَ أَنْ تَقُولَ: لَا شَيْءَ يَا حَبِيبِي لَا شَيْءَ!... إِنَّهُ الدِّيكُ!!

ازْدَادَ فُضُولُ وَتَعَجُّبُ الفَرْخِ الصَّغِيرِ وَهُوَ يَسْمَعُ كَلَامَ أُمِّهِ فَتَسَاءَلَ مُسْتَوْضِحاً: الدِّيكُ؟!! مَاذَا بِهِ؟ مَاذَا فَعَلَ؟! الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ لَمْ تَجِدْ فَائِدَةً فِي إِخْفَاءِ الْآمِرِ عَنْ فَرْخِهَا الصَّغِيرِ إِذْ أَدْرَكَتْ أَنَّهُ سَيَعْرِفُ الْأَمْرَ بَعْدَ سَاعَاتٍ قَلِيلَةٍ فَلِمَاذَا لَا تُخْبِرُهُ

وَتُهَيِّئُهُ مُنْذُ الْآنَ فَقَالَتْ لَهُ: لَقَدْ قَرَّرَ الدِّيكُ أَنْ يُضْرِبَ عَنِ الصِّيَاحِ! وَسَيُنَفِّذُ قَرَارَهُ مُنْذُ صَبَاحِ الْغَدِ!

الفَرْخُ سَارَعَ لِلرَّدِّ عَلَى الفَوْرِ قَائِلاً: ثُمَّ مَاذَا..! لِيَضْرِبَ عَنِ الصِّيَاحِ.. أَلِهَذَا السَّبَبِ تَبْكِينَ أَنْتِ يَا أُمِّي وَتَحْزَنُ خَالَاتِي الدَّجَاجَاتُ؟! الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ اسْتَغْرَبَتْ رَدَّ فَرْخِهَا الصَّغِيرِ وَاعْتَبَرَتْ كَلَامَهُ جُزْءاً مِنْ لَامُبَالَاةِ الأَطْفَالِ بِالْمَخَاطِرِ وَالمَصَاعِبِ، وَلَكِنَّهَا قَالَتْ لَهُ: كَيْفَ لَا أَبْكِي وَلَا تَحْزَنُ خَالَاتُكَ، فَحِينَ يُضْرِبُ الدِّيكُ عَنِ الصِّيَاحِ سَوْفَ لَنْ تُشْرِقَ الشَّمْسُ... وَسَيَعِيشُ الْعَالَمُ فِي ظَلَامٍ أَبَدِيٍّ.. وَسَنَمُوتُ نَحْنُ دَاخِلَ بَيْتِنَا الضَّيِّقِ الصَّغِيرِ! الدَّجَاجَاتُ فُوجِئْنَ بِالفَرْخِ الصَّغِيرِ وَهُوَ يُطْلِقُ ضَحْكَةً عَالِيَةً لَا تُنَاسِبُ دُمُوعَ أُمِّهِ وَلَا حُزْنَهُنَّ وَخَوْفَهُنَّ! وَازْدَادَ عَجَبُهُنَّ عِنْدَمَا تَوَقَّفَ عَنِ الضَّحِكِ وَقَالَ: تَعَالِي يَا أُمِّي نَلْتَقِطُ الحَبَّ.. وَأَنْتُنَّ أَيْضاً وَاصِلْنَ حَيَاتَكُنَّ دُونَ خَوْفٍ أَوْ وَجَلٍ.. لَا تَخَفْنَ فَلَنْ يَحْدُثَ أَيُّ شَيْءٍ!

تَطَلَّعَتِ الدَّجَاجَاتُ لِبَعْضِهِنَّ مَذْهُولَاتٍ لِهَذَا الكَلَامِ الْغَرِيبِ، وَهَذَا الاسْتِخْفَافِ بِالخَطَرِ القَادِمِ، وَأَخَذْنَ يُحَدِّقْنَ بِالفَرْخِ الْأَبْيَضِ الصَّغِيرِ الَّذِي رَكَضَ بِمَرَحٍ وَخِفَّةٍ مُتَابِعاً الْتِقَاطَ الحَبِّ بِمَهَارَةٍ وَإِتْقَانٍ، فِي حِينِ كُنَّ جَمِيعاً قَدْ تَوَقَّفْنَ عَنْ الْأَكْلِ مُنْذُ العَوْدَةِ الخَائِبَةِ لِلْوَفْدِ!

وَحِينَ حَلَّ غُرُوبُ ذَلِكَ الْيَوْمِ الحَزِينِ، عَادَتِ الدَّجَاجَاتُ لِبَيْتِهِنَّ الصَّغِيرِ، وَكُنَّ جَمِيعاً حَزِينَاتٍ مَهْمُومَاتٍ! وَبَعْدَ وَقْتٍ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْحَبَ الشَّمْسُ آخِرَ أَشِعَّتِهَا عَنِ الْبَيْتِ وَالْمَزْرَعَةِ، دَخَلَ الدِّيكُ إِلَى الْبَيْتِ أَيْضاً بَعْدَ أَنْ صَمَّمَ عَلَى تَنْفِيذِ قَرَارِهِ فَجْرَ الْيَوْمِ التَّالِي، وَحِينَ اسْتَقَرَّ فِي مَكَانِهِ الْمَعْرُوفِ أَغْلَقَ الدِّيكُ عَيْنَيْهِ وَغَطَّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، فِي حِينِ ظَلَّتِ الدَّجَاجَاتُ يُحَدِّقْنَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَنَامُ فِيهِ، الفَرْخُ الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ هُوَ الوَحِيدُ الَّذِي ابْتَسَمَ بِلَامُبَالَاةٍ عِنْدَمَا شَاهَدَ الدِّيكَ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ غَطَّ هُوَ أَيْضاً فِي نَوْمٍ هَادِئٍ وَلَذِيذٍ!

صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي، أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ كَمَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ، صَاحِبُ الْبَيْتِ قَادَ ثَوْرَهُ نَحْوَ حَقْلِهِ المُجَاوِرِ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ كُلَّ صَبَاحٍ! الطُّيُورُ غَادَرَتْ أَعْشَاشَهَا، وَهِيَ تُحَلِّقُ الآنَ فِي السَّمَاءِ، كَلْبُ الدَّارِ بَدَأَ يَرْكُلُ كُرَةً حَمْرَاءَ! الأَشْجَارُ تَبْتَسِمُ ضَاحِكَةً لِلصَّبَاحِ الْجَدِيدِ، الدَّجَاجَاتُ تَسَلَّلْنَ بِحَذَرٍ خَارِجَ بَيْتِهِنَّ الصَّغِيرِ، وَهُنَّ مُسْتَغْرِبَاتٌ وَمُنْدَهِشَاتٌ إِذْ لَمْ يَسْمَعْنَ صَوْتَ الدِّيكِ الَّذِي كَانَ لَا يَزَالُ يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ!! مَرَّتْ سَاعَاتُ الفَجْرِ وَالصَّبَاحِ، وَالوَقْتُ صَارَ ضُحَى، حَيْثُ تَوَسَّطَتِ الشَّمْسُ السَّمَاءَ وَدَخَلَتْ

أَشِعَّتُهَا بَيْتَ الدَّجَاجِ بِضَوْئِهَا وَحَرَارَتِهَا الشَّدِيدَةِ الَّتِي سَقَطَتْ فَوْقَ جَسَدِ الدِّيكِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ بِتَكَاسُلٍ وَبُطْءٍ، ثُمَّ حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ، وَتَلَفَّتَ دَاخِلَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَجِدْ أَحَداً سِوَاهُ! النُّورُ فَاجَأَ عَيْنَيْهِ! اجْتَاحَتْهُ دَهْشَةٌ كَبِيرَةٌ وَاسْتِغْرَابٌ شَدِيدٌ، خُصُوصاً عِنْدَمَا مَدَّ بَصَرَهُ خَارِجَ الْبَيْتِ، وَوَجَدَ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا كَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَإِنَّ إِضْرَابَهُ عَنِ الصِّيَاحِ لَمْ يَفْعَلْ مَا كَانَ يَتَوَقَّعُهُ، وَلَمْ يُوَقِّفْ مَسِيرَةَ الحَيَاةِ، كَمَا كَانَ يَأْمُلُ، وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ الدِّيكُ ذَلِكَ خَرَّ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ!

الدَّجَاجَاتُ اللَّوَاتِي كُنَّ يُوَاصِلْنَ الْتِقَاطَ الحَبِّ مُنْذُ سَاعَاتِ

الفَجْرِ الأُولَى، وَكَمَا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، تَبَادَلْنَ الابْتِسَامَاتِ السَّاخِرَةَ، وَهُنَّ يَشْهَدْنَ مَنْظَرَ الدِّيكِ وَهُوَ يَنْهَارُ مَخْذُولاً وَيَائِساً. الفَرْخُ الْأَبْيَضُ الصَّغِيرُ الَّذِي كَانَ يُوَاصِلُ الْتِقَاطَ الحَبِّ وَالرَّكْضَ وَالدَّوَرَانَ حَوْلَ أُمِّهِ وَبَقِيَّةِ الدَّجَاجَاتِ وهو يُغَنِّي بِمَرَحٍ وَسُرُورٍ:

قُلْتُ لَكُمْ لَا تَحْزَنُوا!

لَا تَيْأَسُوا.. لَا تَجْزَعُوا!

فَالشَّمْسُ سَوْفَ تُشْرِقُ!

عُصْفُورَةٌ.. تُزَقْزِقُ!

فَرَاشَةٌ.. تُحَلِّقُ!

وَالدِّيكُ شَيْخٌ أَحْمَقُ!

لَا تَيْأَسُوا.. لَا تَجْزَعُوا!

وَقَدْ شَارَكَتْهُ الدَّجَاجَاتُ الغِنَاءَ وَهُنَّ يَبْتَسِمْنَ فَرِحَاتٍ مَسْرُورَاتٍ، فِي حِينِ ظَلَّ الدِّيكُ رَاقِداً فِي مَكَانِهِ، وَهُوَ لَا يَقْوَى عَلَى الوُقُوفِ وَالثَّبَاتِ.